توبة نصوحا **حديقة الأخبار** عن اسماء ابنت يزيد قالت سمعت النبي عليه السلام يقول من شرب الخمر
فيجعلها في بطنه لم يقبل صلوته سبعة ايام فاذا اذهب عقله لم يقبل صلوته اربعين يوما وان مات
ما كافرا وان تاب تاب الله تعالى عليه وان عاد كان حقا على الله تعالى ان يسقيه صديد اهل النار وروي
في خبر اخر انه اذا شرب مرة لم يقبل صلوته وصومه ولا سائر عمله اربعين يوما وان شرب ثانيا لم يقبل
صلوته ولا صومه ولا سائر عمله ثمانين يوما واذا شرب الثالث فالى مائة وعشرين يوما واذا
شرب الرابع فاقتلوه وهو كافر وحق على الله تعالى ان يسقيه من طينة الخبال وروي في الخبر ان للذنوب
والخطايا جعلت كلها في بيت واحد وجعلت مفتاحها شرب الخمر يعني اذا شرب الخمر فتح عليه
ابواب الخطايا وروي عن ابن مسعود رضه انه قال من شرب الخمر في النهار اشرك بالله تعالى جميع
وان شرب بها في الليل اشرك بالله تعالى حتى يصبح ثم قال اذا مات شارب الخمر فادفنوه ثم احبسوه
قبره فان لم تجدوه محروقا عن القبلة فاقتلوني وروى عطاء بن سائب عن ابي عبد الرحمن السلمي قال
قال شرب نفر من اهل الشام الخمر وعليهم يومئذ يزيد بن ابي سفيان اي امير عليهم وقالوا هي لنا حلال
لان الله تعالى قال في سورة المائدة ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا فكتب
فيهم الى عمر بذلك فكتب اليهم ان ابعث بهم الي قبل ان يفسدوا من قبلك فلما قدموا الى عمر جمع
لهم اصحاب النبي عليه السلام فشاورهم في ذلك فقالوا يا امير المؤمنين انهم افتروا على الله تعالى
وشرعوا في دينه ما لم ياذن به الله تعالى فاضرب اعناقهم وعلي رضه في القوم ساكت فقال عمر لعلي رض
ما ترى يا ابا الحسن فقال ارى ان تستتيبهم فان لم يتوبوا فاضرب اعناقهم وان تابوا فاضربهم ثمانين
جلدة **زجر العابدين** كذا في التنبيه **العطفة الحادي والسبعون في ثواب المرض وعيادة المريض**
عن عطاء بن يسار ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال اذا مرض العبد بعث الله تعالى
ملكين فقال انظروا ماذا يقول عبدي لعواده فان هو اذا جاؤه حمد الله رفعوا ذلك الى الله تعالى
وهو اعلم فيقول لعبدي علي ان انا توفيته ان ادخله الجنة وان انا شفيته ابدلت له لحما خيرا من
لحمه ودما خيرا من دمه وان اكفر عنه سيئاته عن سعيد بن وهب قال دخلت مع سلمان الفارسي
على صديق له يعوده فقال له سلمان ان الله تعالى يبتلي عبده المؤمن بالبلاء ثم يعافيه فيكون
كفارة لما مضى ومستعتبا فيما بقي وان الله تعالى يبتلي عبده الفاجر بالبلاء ثم يعافيه فيكون كالبعير عقله
اهله ثم اطلقوه لا يدري فيم عقلوه ولا فيم اطلقوه عن ابن عباس رض قال دخلت على النبي عليه السلام
وهو يوعك وعكا شديدا فقلت انك لتوعك وعكا شديدا فقال عليه السلام اجل
اني اوعك كما يوعك رجلان منكم فقلت لان لك اجرين قال نعم والذي نفسي بيده ما على الارض
مسلم يصيبه مرض الا حط الله تعالى خطاياه كما يحط من الشجرة ورقها عن سلمان الفارسي قال
قال

قال عليه السلام اذا جاءت الحمى الى النفس المؤمنة تنادي بها الروح من جوف الجسد اي النفس فتقول
اين الحمى ماذا تريدين من النفس المؤمنة فتجيبه الحمى فتقول ابشر ايها الروح الطيبة ان نفسك ان كانت
طاهرة فقد زدتها الذنوب والخطايا فانا اطهرها فيجيبها الروح ادني اذا ثلث مرات فطهرها وعن جعفر
بن حيان عن شيخ عن رجل من المهاجرين انه عاد مريضا فقال بلغني ان للمريض في مرضه اربع خصال يرفع
عنه القلم ويجري له من الاجر مثل الذي يعمل في الصحة ويجي كل خطيئة في مفاصله فيستخرجها فان مات مغفورا
له وان عاش عاش مغفورا له وعن معاذ بن جبل رضه انه قال اذا ابتلى الله تعالى المؤمن بالسقم قال لصاحب
الشمال ارفع القلم عنه وقال لصاحب اليمين اكتب لعبدي احسن ما يعمل في الصحة **تنبيه
الغافلين** وروي عن شداد بن اوس يقول سمعت رسول الله تعالى عليه وسلم يقول قال الله تعالى
اذا ابتليت عبدا مؤمنا من عبيدي فحمدني وصبر على ما ابتليت فانه يقوم من مضجعه ذلك كيوم ولدته
امه من الخطايا ويقول الرب عز وجل للحفظة انا قيدت عبدي هذا وابتليته فاجروا ما كنتم تاجرون
قبل ذلك من الاجر وهو صحيح قال سمعت ابا الفضل محمد بن نعيم يقول سمعت معاذ النسفي قال بلغنا
ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رأى خلقا الى خلوة فقال من انت فقال انا الحمى فقال عليه السلام
ما تعمل قال اكل اللحم وامص الدم واذيب العظام واطهر من الذنوب فقال عليه السلام انك طلوق
حسن ادخل في ثم اذهب وادخل في المهاجرين والانصار فلما كان كذلك اياما اتى المهاجرين
والانصار الى النبي عليه السلام فقالوا يا رسول الله تعالى ما نرى الذي بعثته الينا قد اذتنا وبقي معنا
فقال عليه السلام اتريدون ان يذهب عنكم الحمى ويبقى الذنوب معكم ام يكون الحمى معكم وتذهب عنكم الذنوب
قالوا بل نريد الحمى ان يكون معنا ويذهب ذنوبنا قال عليه السلام فلكم ذلك قال حاتم رحمه الله للمريض اربع
خصال اوله يكتب له العمل مثل ما يعمل في صحته والثاني يطهره من الذنوب والثالث رفع عنه قلم
السوء والرابع يستجاب دعوته عن انس بن مالك رضه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
مثل المريض اذا برأ وصح من مرضه مثل البردة تقع من السماء في صفائها ولونها عن الحكم مالك ايضا قال
دخلنا على عبد الله بن مسعود رضه في مرضه فقلنا له كيف اصبحت يا ابا عبد الرحمن قال اصبحت بنعمة الله
اخوانا قلنا كيف تجدك قال اجد قلبي مطمئنا بالايمان قلنا ما تشتكي قال ذنوبي وخطاياي قلنا
ما تشتهي قال مغفرة ربي ورضوانه قلنا او لا ندعو لك طبيبا قال الطبيب امرضني **روضة
الناصحين** وعن النبي عليه السلام انه قال من عاد مريضا لم يزل يخوض في الرحمة فاذا جلس عنده انغمس فيها
وعن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما عن النبي عليه السلام انه قال من عاد مريضا فكانما صام يوما في سبيل الله تعالى
اليوم سبعمائة يوم ومن اتبع جنازة فكانما صام يوما في سبيل الله تعالى اليوم سبعمائة يوم وروي ان
رجلا جاء الى ام الدرداء فشكا اليها القسوة في قلبه فقالت هي اعظم الداء ولكن عد المريض وشيع الجنازة

Copyright © King Saud University